بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب التوحيد

محمد سرور الصبان

١٨٠

١٨١
و هو
ى العبيد

١٨٧٦

كتاب التوحيد وهو حق الله
على العبيد
لشيخ العالم
والحبر الفاهم من لا يمترى
في الله لومة لائم المعظم
بالسنة والكتاب
محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله
آمين
٤

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وقوله قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيأ وبالوالدين احسانا الآيات قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية وعن معاذ ابن جبل قال كنت ردیف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيأ وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيأ فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجاه في الصحيحين قال شيخنا الباب الاول فيه مسايل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس الثانية ان العباده هي التوحيد لان الخصومة فيه الثالثة ان من لم يات به لم يعبد ففيه معنى ولا انتم عابدون ما اعبد الرابعة الحكمة في ارسال الرسل الخامسة ان الرسالة عمت كل امة السادسة ان دين الانبياء واحد السابعة المسئلة الكبيرة ان عباده الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت ففيه معنى قد استمسك بالعروة الوثقى الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله التاسعة عظم شان ثلاث الايات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسايل اولها النهي عن الشرك العاشرة الايات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانية عشر مسئلة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا

وختمها

وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ونبهنا الله سبحانه على عظم شان هذه المسايل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة الحادية عشر اية سورة النساء التي سميت اية الحقوق العشر بدأها الله سبحانه وتعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ الثانية عشر التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته الثالثة عشر معرفة حق الله علينا الرابعة عشر معرفة حق العباد علينا اذا اداد وحققه الخامسة عشر ان هذه المسئله لا يعرفها اكثر اصحابه السادسة عشر جواز كتمان سعة العلم للمصلحة السابعة عشر استحباب بشارة المسلم بما يسره الثامنة عشر الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله التاسعة عشر قول المسئول عن ما لا يعلم الله ورسوله اعلم العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الارداف عليه الثانية والعشرون جواز الارداف على الدابة الثالثة والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم وفضيلة معاذ ابن جبل الرابعة والعشرون عظم شان هذه المسئله والله اعلم

باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب

وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وعن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان عليه من العمل اخرجاه ولهما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علمني شيأ اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال كل عبادك يقولون

هذا قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضون
في كفه ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله رواه ابن حبا
ن والحاكم وصححه وللترمذي وحسنه عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب
الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيا لاتيتك بقرابها مغفر
فيه مسايل الاولى سعة فضل الله الثانيه كثرة ثواب التوحيد
عند الله الثالثه تكفيره مع ذلك للذنوب الرابعه تفسير الاية
التي في سورة الانعام الخامسة تامل الخمس اللواتي في حديث عباده
السادسه انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان تبين
لك معنى قول لا اله الا الله وتبين خطا المغرورين السابع التنبيه
للشرط الذي في حديث عتبان وسابعه الثامنه كون الانبيا
محتاجون للتنبيه على معنى لا اله الا الله التاسعه التنبيه لرجحا
نها مع جميع الخلق وقد مع ان كثيرا ممن يقولها لم يعرف معناها العا
شره النص على ان الارضين سبع كالسموات الحاديه عشر ان لهن
عمارا الثانيه عشر اثبات الصفات خلافا للاشعريه الثالثه عشر
انك اذا عرفت حديث اتسوعرفت ان قوله في حديث عتبان ان الله
حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله انه ترك
الشرك ليس قولها باللسان الرابعه عشر تامل الجمع بين كون عيسى
ومحمد عبده ورسوله الخامسه عشر معرفه اختصاص عيسى كونه
كلمة الله السادسه عشر معرفه كونه روح منه السابعه عشر معرفه
فضل الايمان بالجنه والنار الثامنه عشر معنى قوله على ما كان
من العمل التاسعه عشرون الميزان له كفتان العشرون معرفه
ذكر الوجه

باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من
المشركين وقال والذين هم بربهم لا يشركون عن حصين ابن عبد

الرحمن

الرحمن قال كنت عند سعيد ابن جبير فقال ايكم يرى الكوكب الذي
انقض البارحه قلت انا ثم اني قلت اما اني لم اكن في صلاة
ولكني لدغت قال فما صنعت قلت ارتقيت قال فما حملك على ذ
لك قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم قال حدثنا عن
بريده ابن حصيب قال لا رقيه الا من عين او حمه قال قد احسن من
انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل
والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت
انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل
لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ثم
نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم لعلهم
الذين صحبوا رسول الله وقال بعضهم لعلهم الذين ولدوا في الاسلا
م فلم يشركوا بالله شيا وذكروا اشيا فخرج عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى
ربهم يتوكلون فقام عكاشه ابن محصن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم
فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال
سبقك بها عكاشه فيه مسايل الاولى معرفه مراتب الناس
في الدين الثانيه معنى تحقيقه الثالثه ثناه سبحانه على ابراهيم
بكونه لم يك من المشركين الرابعه ثناه على سادات الاولياء بسلا
متهم من الشرك الخامسه ترك الرقيه من تحقيق التوحيد السا
دسه كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل السابعه عموم علم النصا
رى فهم انهم لا ينالون ذلك الا بعمل الثامنه حرصهم على الخير
التاسعه فضيلة هذه الامه بالكميه والكيفيه العاشره
فضيلة اصحاب موسى الحاديه عشر عرض الامم عليه صلى الله عليه وسلم

وعلى ربهم يتوكلون

الثالثة عشران كل امة تحشر وحدها مع نبيها الثالثة عشر قلة
من استجاب للانبيا الرابعة عشران من لم تجبه احديات وحده الخا
مسة عشر ثمرة هذا العلم عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد بالقلة
السادسة عشر الرخصة في الرقية من العين والحمة السابعة عشر عموم
علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا
فعلم ان الحديث لاول الخالق الثاني الثامنة عشر بعد السلوعن
مدح الانسان بما ليس فيه التاسعة عشر قوله انت منهم علم
من اعلام النبوة العشرون فضيلة عكاشة الحادية والعشرون
استعمال المعاريض الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه
وسلم **باب الخوف من الشرك وقول الله تعالى**
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الآية
وقال الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وفي الحديث
اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء عن ابن
مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو
لله ندا دخل النار رواه البخاري ولمسلم عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيا دخل الجنة ومن
لقيه يشرك به شيا دخل النار فيه مسايل الاولى الخوف من الشرك
الثانية ان الرياء من الشرك الثالثة انه من الشرك الاصغر الرابعة
انه لخوف ما نخاف منه على الصالحين الخامسة قرب الجنة وا
لنار السادسة الجمع بين قربهما في حديث واحد على عمل واحد
متقاربين في الصورة السابعة ان من لقيه يشرك به شيا دخل
النار ولو كان من اعبد الناس الثامنة المسئلة العظيمة سؤا
ل الخليل ربه ولبنيه وقايته عبادة الاصنام التاسعة اعتباره
بحال الاكثر لقوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس العاشرة فيه
تفسير لا اله الا الله كما ذكر البخاري الحادية عشر فضيلة من

سلم من الشرك **باب الدعا الى شهادة ان لا اله الا الله**
وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
وسبحان الله وما انا من المشركين عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال له انك تاتي قوما من اهل الكتاب
فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان
يوحدوا الله فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم
خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله
افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوك
لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها و
بين الله حجاب اخرجاه ولهما عن سهل ابن سعد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون اي يخوضون
ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله كلهم يرجو
ها فقال اين علي ابن ابي طالب فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاتي
به فبصق في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه
الراية قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلا
م واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي
الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فيه مسايل الاولى الد
عوة الى طريق اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الثانية التنبيه على
الاخلاص لان كثيرا ولوددعي الى الحق فهو يدعوا الى نفسه الثالثة
ان البصيرة من الفرايض الرابعة من دلايل حسن التوحيد انه
تنزيه لله عن المسبة الخامسة ان قبح الشرك كونه مسبة
لله السادسة وهي من اعمها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير